



تعقيدات «التاريخ والجغرافيا - السياسة والاقتصاد». التي تجاوزت حدود تأثير «الدين والمذهب»، ونزاعات بأبعاد جيوسياسية وجيو اقتصادية مدفوعة بتحالقات إقليمية ودولية تخضع لتوازنات التي وإن كانت محدّات بعضها راسخة منذ عقود بل لقرون، إلا أن بعضها متقلّب ومرهون لحسابات براغماتية ظرفية يفرضها الوضع الراهن وما يحمله من متطلبات استراتيجية، ذلك هو حال منطقة القوقاز التي ما تفتأ أن تُغلق ملف نزاع إلا ويُفتح آخر أو يتجدّد الأول بمعطيات مستحدثة.

تطورات متلاحقة وتوتر متجدّد ذلك الذي شهدناه في الأيام الأخيرة مع عودة ملف النزاع المزمّن بين أرمينيا وأذربيجان الذي ورغم أن إقليم «قره باغ» هو عنوانه الأبرز، إلا أن تعقيداته الداخلية المرتبطة بجغرافيته السياسية وموقعه المغلق والمحاط بالأراضي الأذربيجانية وخارطة الممرات المحيطة بها والتي تعتبر شريان حياة للإقليم وبوابته نحو العالم، وما تخضع له هذه الممرات من حسابات وتوازنات إقليمية بأبعاد دولية، كلّها ساهمت في تحوّل هذا النزاع

«ممر زنجزور» صراع الجغرافيا والسياسة والاقتصاد: كيف أعاد احياء النزاع في القوقاز من جديد؟

د. عبد الرزاق غراف



إيران: أمام حتمية الموازنة بين طموحاتها وقدراتها في القوقاز ومجمل آسيا الوسطى

موقف إيراني داعم لأرمينيا على «استحياء» ذلك ما يلخص موقف إيران تجاه تطور الأحداث منذ اندلاع حرب ٢٠٢٠، فأيران التي تنحى إلى نفوذها التاريخي في جمهوريات آسيا الوسطى والذي خسرت لصالح روسيا بداية القرن التاسع عشر بعد اتفاقيات «كلستان ١٨١٣» و«تركمناشي ١٨٢٨»، واللذان بموجبهما خسرت إيران أجزاءً من أرمينيا وجورجيا وداغستان وأذربيجان لصالح الإمبراطورية الروسية، بعد أن حال التواجد العثماني في هذه المنطقة قبل هذا ولقرون عدة بين حدوث أي تواصل بري بين إيران وأوروبا عبر هذه المناطق، وجدت نفسها وبعد نتائج حرب ٢٠٢٠ وما حملته من تداعيات أمام حتمية إعادة حساباتها الجيو استراتيجية انطلاقاً من التوازنات الجديدة، ساهم ذلك في محاولة إيران الموازنة بين موقفها تجاه طرفي النزاع المباشرين في محاولة منها للتقليل من أثر خسارة طليغها الأرميني، تعديل دفعها لعرض الوساطة بين الطرفين حيث تدرك إيران مغبة اعلان دعمها المباشر لأرمينيا من جهة بالنظر للتكلفة الاقتصادية والعسكرية والسياسية الناجمة عن ذلك، كما أنها تدرك مخاطر انتصار أذربيجان على مستقبل العلاقات الإيرانية الأذربيجانية وما يكتنفها من ملفات خلافية بداية بالحدود وليس نهاية بتصاعد النزعة الانفصالية لدى الأقلية الأذرية (١٥ مليون) في شمال إيران، فضلاً على مخاطر تمدد النفوذ التركي وحتى الإسرائيلي بأبعاده الدولية، سواء ما ارتبط بعضوية تركيا في الناتو أو بإمدادات الطاقة وخطوط نقلها نحو أوروبا عبر تركيا، إلا أن عودة النزاع إلى حافة المواجهة المسلحة من جديد سبتمبر ٢٠٢٢ ثم استئناف هذه الامكانية الأسبوع الماضي كان قد دفع إيران بالتهديد بالتدخل في حال ما إذا استفذت باقي الخيارات، وهذا بالنظر للمخاطر العظمى التي ستقوض مستقبل الأمن القومي الإيراني سواء منها تلك المرتبطة بقوى إقليمية كتركيا وإسرائيل أو حتى الولايات المتحدة الأمريكية.

تركيا: خطوة نحو إحياء مشروع وحدة الشعوب الناطقة بالتركية

رغم التنافر المذهبي إلا أن ما يجمع تركيا وأذربيجان أكثر مما يفرقهما، بداية بالعرق واللغة والتاريخ والثقافة المشتركة بين شعبي البلدين، وصولاً إلى المحددات الجيو سياسية والجيو اقتصادية التي يراهن عليها الطرفان لتعزيز

إلى نزاع يتجدد كلما توفرت دوافع هذا التجدد تتداخل فيه جملة من المصالح الإقليمية (إيران - تركيا) والدولية (روسيا - الولايات المتحدة - فرنسا - إسرائيل..).

عديدة هي الأطراف المرتهنة لمخرجات كل جولة من جولات هذه النزاع «تأثيراً وتأثراً» وآخرها حرب ٢٠٢٠ وما تبعها من مراحل توتر، بالنظر لحجم التعقيد الذي اتسم به النزاع وحجم التداخل الإقليمي والدولي المرتبط بتشابك المصالح المتضاربة، بداية بأذربيجان وأرمينيا اللتان تربطهما تناقضات على مر التاريخ وهما الطرفان المباشرين لهذا النزاع منذ ثلاثة عقود، والذي يعدّ أحد مخطّفات الحقبة السوفياتية التي ساهمت مخرجات انهيار الاتحاد السوفياتي بداية تسعينات القرن الماضي في تأجيجه رغم أن بوادره كانت متوفرة قبل ذلك، مروراً بإيران الداعمة لأرمينيا في تقديم إيراني لأولوية البعد الجيو سياسي على نظيره المذهبي بحكم أن المذهب السائد في أذربيجان هو «المذهب الشيعي» رغم علمانية النظام، وتركيا الداعمة لأذربيجان في تجسيد لـ «أخوة الدم» بين الشعوب التركية في آسيا الوسطى ولكن بأبعاد جيو سياسية وجيو اقتصادي، فضلاً على إسرائيل المتحالفة مع أذربيجان رغبة في توسيع نطاق نفوذها الجيو سياسي حول إيران واكتساب المزيد من أوراق الضغط على حدود الأمن القومي الإيراني مباشرة، ولا تغيب الحسابات الدولية على طرفي الصراع بين روسيا التي كانت هذه المناطق جزءاً من إمبراطوريتها السوفياتية وتخضع لسلطة الكرملين المباشرة، إلى جانب الولايات المتحدة الراغبة في تحقيق جملة من الأهداف: الوصول إلى قزوین - تشديد الحصار البري على روسيا - محاصرة إيران من الشمال - .

إقليمياً: تنافس إيراني تركي تقليدي، وتوغل إسرائيلي متزايد:

منذ حرب ١٩٩٤ والتي خسرت أذربيجان ٢٠٪ من أراضيها لصالح أرمينيا، إلى حرب ٢٠٢٠ التي أعادت لأذربيجان توازنها بعد استعادتها لمعظم ما فقدته في الحرب الأولى، حتى لو كان وفق معطيات جديدة فرضتها التوازنات الجيو سياسية القائمة، فضلاً على حجم الملفات المرتبطة بنتائج الصراع وبخاصة ملف «الممرات» كان واضحاً معالم وحدود التحالفات الإقليمية المتضادة المساندة لهذا الطرف أو للآخر، والتي تجاوزت دول الجوار المباشرين إلى دول جوار الجوار:



الثابت أن دخول إسرائيل وبقوة على خط الصراع وكحليف قوي لأذربيجان ستكون له جملة من التداعيات الإقليمية والدولية

دولياً: حضور روسي لافت وغياب أمريكي غير مفهوم

كجزء من ملفات الصراع والتنافس الدولي، يظل ملف النزاع في القوقاز برأسه على الساحة الدولية كلما دعت الفرصة لتجديده، وبغض النظر عن مدى اهتمام القوى الكبرى بهذا الملف إلا أن حساسيته وإمكانية تأثيره على باقي الملفات الموجودة على الساحة الدولية تجعلنا أمام حتمية التطرق للبعد الدولي لهذا النزاع وتأثيره وتأثره:

الولايات المتحدة: حسابات متناقضة ومواقف متضاربة

بين مطالب اللوبي الأرميني القوي داخل الكونجرس الأمريكي ومتطلبات لوبي الطاقة الراغب في علاقات ودية مع أذربيجان، وبين حتمية مراعاة العلاقات مع تركيا من جهة ومحاصرة روسيا في خاصرتها الجنوبية وحديقتها الخلفية التي خضعت لعقود لسلطة الكرملين المباشرة فضلاً على لجم طموحات الصين في هذه المناطق وخاصة إيران عند حدودها الشمالية وقطع عصب التواصل بين روسيا وإيران، وسط كل هذه الحسابات حاولت الولايات المتحدة الأمريكية الموازنة بين موقفها الداعم نسبياً لأرمينيا وغير الراغب في المساس بالمصالح الاستراتيجية الأمريكية مع أذربيجان وحلفاءها الإقليميين.

انعكست هذه الحسابات على الموقف الأمريكي الرسمي المتسم بـ «التذبذب» و«اللا يقين»، فالمتابع للمواقف الأمريكية خلال وبعد حرب ٢٠٢٠ سيجدتها متقلبة بتقلب موازين القوى، وإن كان العامل المشترك فيها هو الرغبة الأمريكية الواضحة في لجم الطموح التركي المتزايد نحو القوقاز وآسيا الوسطى، وربطه بمتطلبات الموازنة مع الدور الروسي الإيراني وحاجة الولايات المتحدة إلى امتلاك أوراق ضغط عليهما في هذه المنطقة، وقد عبرت الولايات المتحدة عن ذلك عبر العديد من القرارات على غرار اعتراف البيت الأبيض بما يعرف بـ «إيادة الأرمن» على يد العثمانيين، فضلاً على تهديدات «البنتاغون» بإقرار عقوبات على تركيا، وهي تحركات أمريكية عكست الرغبة الأمريكية في الضغط على تركيا لحسابات أمريكية تركية

شراكتها الاستراتيجية، خلال حرب ٢٠٢٠ لعب الدور التركي دوراً حاسماً في رسم معالم موازين القوى الجديدة من خلال الدعم العسكري والسياسي الكبير الذي حظيت به أذربيجان من طرف تركيا والذي ساهم مساهمة كبيرة في النصر الذي حققته أذربيجان، خاصة في ظل العلاقات التاريخية غير الودية التي تجمع أرمينيا بتركيا، فلطالما لعبت اللوبيات الأرمينية في أوروبا والولايات المتحدة مصدر أزعاج لتركيا من خلال مطالباتها بتجريم الأعمال الانتقامية المزعومة التي تعرضت لها أرمينيا إبان التواجد العثماني فيها منذ أكثر من قرن، واستمرت فعالية الدور التركي حتى بعد انتهاء حرب ٢٠٢٠ بعد العقود التي تحصلت عليها الشركات التركية ووزارة الدفاع التركية والهادفة لإعادة تسليح وتدريب الجيش الأذربيجاني.

ولا تغيب الحسابات الجيو اقتصادية عن تركيا الساعية لتكون شراكتها الاستراتيجية مع أذربيجان قاعدة تجعل تركيا مركزاً تجارياً إقليمياً وإعادة الحياة إلى «مبادرة الممر الاقتصادي لبحر قزوين» أو ما يعرف بـ «الممر الأوسط» الذي يربط الصين وآسيا الوسطى عبر بحر قزوين والقوقاز (أذربيجان وجورجيا) بتركيا، خاصة في ضوء التغيرات المتسارعة التي أفرزها الصراع الروسي الغربي في أوكرانيا وتداعياته الجيو سياسية على كثير من طرق التجارة الدولية، ولعل هذه الرغبة التركية هي ما تثير مخاوف إيران التي ترى في أن الطموحات التركية ستؤدي إلى عزلة إيران وتجاوز لموقعها الرابط بين الصين وأوروبا وبين الهند وروسيا.

إسرائيل: طموحات إقليمية سقفا السماء

فرصة أخرى للتموضع في مناطق الفراغ، هكذا ترى إسرائيل في ضرورة اقتناص الفرص التي يتيحها تصاعد حدة النزاع في القوقاز من أجل إيجاد موطئ قدم متعدد الاستخدامات، بداية بإيران التي ستعزز الشراكة الإسرائيلية الأذربيجانية في تواجد إسرائيل عند حدودها الشمالية المتاخمة لأمنها القومي، وصولاً لتعزيز موقع إسرائيل كقوة إقليمية لا غنى عنها في معادلة التوازنات الجيو سياسية في القوقاز ومجمل آسيا الوسطى وإعادة ترتيب الأوراق فيها، سواء بالنسبة لأعداء إسرائيل المفترضين الذين سيزيد التواجد العسكري والاستخباراتي الإسرائيلي الضغط عليهم، أو حلفائها المقربين الذين سيلجؤون إلى إسرائيل كأداة ضمن خططهم الاستراتيجية في هذه المنطقة وحتماً فإن ذلك سيكون على حساب مواقف هؤلاء الحلفاء حول ملفات أخرى (الولايات المتحدة - روسيا - تركيا ..)، غير أن



أكثر مما هي مرتبطة بالعلاقات التركية الأرمنية في حد ذاتها، فالموقف الأمريكي يتحرك ضمن رؤية استراتيجية شاملة تحدّها جملة من المتناقضات بداية بزيادة تكلفة التقارب الروسي التركي والذي يعدّ اتفاق روسيا وتركيا حول معالم وقف إطلاق النار بين أرمينيا وأذربيجان أحد صوره، وهذا من خلال مضاعفة الضغط على تركيا من جهة، وعدم تجاوز الدور التركي للحسابات الامريكية الراجبة في استخدامه للموازنة مع الوجود الروسي الإيراني في القوقاز من جهة أخرى، وهي ثنائية رسّخت حالة التذبذب الذي شاب الموقف الأمريكي تجاه الصراع الدائر.

غير أن استبعاد الولايات المتحدة ومن ورائها الغرب عن التواجد المباشر كطرف ضامن لوقف إطلاق النار يحمل العديد من القراءات التي ورغم تباينها، إلا أنها تشترك في مغزى واحد لا غير له، وهو أن الغرب والولايات المتحدة لا تمتلك زمام المبادرة لتكون فاعلاً مؤثراً في هذا الملف، بغض النظر عن السبب المفسّر لذلك وهل هو رغبة أمريكية في النأي بالنفس أم أنه واقع يُترجم حجم التراجع الأمريكي - الغربي في التأثير في هذه المنطقة وما تحويه من ملفات.

النار، وهو الاتفاق الذي ورغم كل ما يرتبط به من تداعيات على حجم التنافس التركي الروسي في المنطقة، إلا أنه عزز في أحد ثنياه من التواجد الروسي في منطقة القوقاز، كونه سمح ولأول مرة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي بتواجد قوات سلام روسية للفصل بين الجانبين المتنازعين وللقوف على مدى تطبيق الطرفين لمخرجات وقف إطلاق النار وبخاصة فيما يتعلّق بالإشراف على خطوط الممرات بين أذربيجان وإقليم «نخجوان» الخاضع لحكمها المحلي والمحاذي لتركيا، وهي أوراق ربحتها روسيا من أجل دعمها في اتجاهين: الأول لموازنة الحضور الروسي بنظيره التركي الساعي لتوسيع نفوذه في هذه المنطقة انطلاقاً من استغلال كل عوامل التقارب التي يقودها حلم «وحدة الشعوب التركية في القوقاز وآسيا الوسطى»، والثاني لجم الطموح الغربي الراجب في احكام العزلة على روسيا جنوباً. إلا أن الثابت أن حرب ٢٠٢٠ وما بعدها أثبت بما لا يدع للشك قدرة روسيا وتركيا على تجاوز مكامن الخلاف بينهما على النحو الذي يساعدهما في ادارة ملفات التنافس والصراع بينهما وملف النزاع في القوقاز احداها، وهذا عبر التأسيس لقاعدة يتشارك فيها الطرفان في اقتسام المغنم وما اتفاق وقف إطلاق النار إلا أكبر دليل على ذلك.

تحالفات متضادة: كيف أعاد ممر «زنغزور» إحياء النزاع من جديد؟

منذ توقيع اتفاقية الهدنة التي بموجبها انتهت جولة ٢٠٢٠ من النزاع كان واضحاً مدى هشاشة ما تمّ التوقيع عليه، وأن الاتفاقية كانت مجرد هدنة ظرفية لإعادة إلتقاط الأنفاس تمهيدا لجولة أخرى قادمة، وذلك بالنظر لبعض البنود التي ذكرها اتفاق الهدنة والتي كان واضحاً حجم تضارب الآراء حولها وبخاصة فيما تعلّق بالممر البري الرابط بين أذربيجان وتركيا عبر إقليم «زنغزور» وإقليم «نخجوان» الأذربيجاني المتمتع بحكم ذاتي والمحاذي لحدود تركيا الشرقية.

تاريخياً كان ممر «زنغزور» جزءاً من أذربيجان قبل أن يقتطعه الاتحاد السوفياتي لصالح أرمينيا، والمبتغى من وراء ذلك رغبة مشتركة بين الروس والأرمن من أجل قطع أي محاولة لإعادة اندماج الشعوب التركية داخل وحدة وكيان جامع لهم، وهو ما يفسّر هذا الإصرار التركي الأذربيجاني من أجل إعادة احياء مشروع التواصل بينهما عبر هذا الممر، كما يفسّر هذا الرفض القاطع الذي يتسم به الموقف الأرمني وبدرجة أقل الروسي والإيراني لمثل هكذا مشروع نظراً لما سيمثله ذلك من تقويض لمصالح هذه الأطراف.

روسيا: إرث تاريخي وواقع معقّد

ليس ببعيد عن الموقف الأمريكي، لا يقل الموقف الروسي تقلباً عن نظيره الأمريكي، تجاه نزاع بين دولتين كانت قبل ثلاثة عقود جزءاً من الاتحاد السوفياتي، ورغم الميول الروسي النسبي لصالح أرمينيا، إلا موقع أذربيجان للمصالح الروسية وسيطرة الجناح المتقارب مع الغرب على الحكم في أرمينيا، كلها عوامل تجعل روسيا أمام حتمية الموازنة تجاه الدولتين المتحاربتين.

ساهم هذا الوضع في تصاعد الوساطة الروسية انطلاقاً من سعي روسيا المستميت لمنع أي مخرجات مهدّدة لمصالحها الاستراتيجية عند تخوم حدودها القومية الجنوبية من جهة، وواد الطموحات الامريكية - الغربية الساعية لفرض حصار جيو سياسي على روسيا يكون امتداداً لنظيره بين روسيا وأوروبا الشرقية، وهي دوافع مفسّرة بحرص روسيا الشديد على أن تُراعى مصالحها ضمن مخرجات التوازنات الجديدة التي فرضتها حرب ٢٠٢٠.

وهو ما تُرجم من خلال دور روسيا في اتفاق وقف إطلاق

بعد حرب ٢٠٢٠ وما أفرزته من نتائج كان واضحا مدى تأثير ملف هذا الممر لدى استراتيجية إدارة الصراع بين كل الأطراف المعنية بالنزاع الأذربيجاني الأرمني، رغم أن الممر بحد ذاته لم يكن سببا مباشرا في اندلاع الحرب، التي كان إسترجاع إقليم «ناغورنو كاراباخ» السبب الرئيسي لها من طرف أذربيجان، إلا أنه ظل أحد أهم دوافع وأسباب إعادة احياء النزاع من جديد، انطلاقا من ارتباطه بالعديد من مضامين اتفاق وقف اطلاق النار والتفاهات المرتبطة به، وهو السيناريو الواقع حاليا مع تصاعد حدة اتهامات أذربيجان لأرمينيا بالتنصل من بنود اتفاق وقف اطلاق النار، والذي وصلت الى تهديد الرئيس الاذربيجاني «إلهام علييف» باستخدام القوة لإجبار أرمينيا على الإيفاء بتعهداتها، وفي ظل تشبث أرمينيا بموقفها الراض لمشروع الممر وفق رؤية أذربيجان، وربطه بجملة من الشروط التي رفضتها أذربيجان رفضا قاطعا، والتي من بينها اقتراح أرمينيا انشاء ثلاث معابر حدودية تربط أذربيجان بإقليم «نخجوان» ولكن ضمن مسارات مغايرة لما تريده أذربيجان، وهو ما تراه أرمينيا وفاءً بتعهداتها السابقة المتعلقة بـ «ضمان تأمين خطوط النقل» ضمن أراضيها، غير أن أذربيجان ترى أن انشاء طريق بري يمتد على طول الحدود الارمنية الإيرانية يعتبر أكثر الخيارات عقلانية انطلاقا من قصر المسافة وطبيعة التضاريس، رغم كل التدايعات الإقليمية والدولية الناجمة عن مثل هكذا خيار.

حسابات إقليمية ودولية معقدة:

إقليميا: الخيار الأذربيجاني المرتبط بممر «زنغزور» يثير حفيظة ايران التي ترى فيه محاولة لتطويقها وجعلها حبيسة جغرافيتها السياسية، فالممر سيعزز من موقع أذربيجان وتركيا كأحد مراكز ثقل التجارة في هذه المنطقة، كونه سيساهم في تصاعد وتيرة الشراكة الاستراتيجية بين تركيا وأذربيجان وبخاصة فيما تعلق بالمبادلات التجارية بين البلدين وبين تركيا وآسيا الوسطى أو حتى كممرات للتجارة الدولية بين آسيا وأوروبا وخاصة ما تعلق بخطوط نقل الطاقة «الغاز» القادمة من بحر قزوين والتي زادت أهميتها في ظل الصراع الدائر في أوكرانيا والضغط الروسي على أوروبا عبر هذه الورقة، فضلا على انه سيعزز من موقع إسرائيل المرتبطة بتعاون عسكري واستخباراتي كبير مع أذربيجان، والراغبة في توسيع دائرة الضغط على ايران التي تمتلك معها الكثير من ملفات الصراع وفي مقدمتها الملف النووي والنفوذ الإقليمي الإيراني، كما يجدر الذكر بأن الموقف الإيراني الراض للممر سيصب حتماً في صالح

أرمينيا التي تعاني من شح في الحلفاء الإقليميين وسيزيد من قدرتها على بناء توجه إقليمي معادي لهذا المشروع. دوليا: عززت رغبة أذربيجان وتركيا في انشاء ممر «زنغزور» من مخاوف ايران من أن يتحول الممر لمنطقة نفوذ تابعة للناو بحكم عضوية تركيا في هذا الحلف، ورغم عدم ثبوت مثل هكذا سيناريو في ظل الحرس التركي على عدم ازعاج روسيا التي تشهد علاقاتها معها تقاربا حول عديد الملفات، إلا أن ايران تضع ذلك في الحسبان وهي التي واستنادا إلى عديد التقارير أصبحت متورطة في الحرب الأوكرانية بدعمها لروسيا هناك، كما ان ايران تشعر بمخاطر الفشل الروسي في أوكرانيا وتأثيره على قدرة روسيا على لعب دور الدافع نحو توازن القوى في القوقاز، وهو سيناريو سيزيد من حجم وطبيعة الضغوط على ايران التي ستجد نفسها في مواجهة تكتل إقليمي ودولي مناهض لها.

سيناريوهات وخيارات:

في ظل الوضع الراهن والتصاعد المستمر للأزمة تلوح في الأفق جملة من الخيارات الاستراتيجية امام أطراف النزاع، والتي ستحدّد معالم المرحلة المقبلة وأكثر السيناريوهات المرجحة لتطور الأحداث:

السيناريو الأول: اندلاع حرب جديدة

ورغم أنه أمر وارد في ظل معادلة القوة الراهنة، وامتلاك أذربيجان للعديد من مصادر القوة الذاتية فضلا عن تلك المرتبطة بشبكة طلائها الإقليمية، ما يجعلها أمام إمكانية حسم الأمر عسكريا بما يحفظ مصالحها، غير أن هذا الخيار تعوقه العديد من العوائق المرتبطة برد ايران المتوقع، الذي ورغم أن كل الأطراف غير راغبة في الدفع بتطور الاحداث نحو هذا السيناريو بالنظر لتداعياته على جميع الأطراف سواء منها الإقليمية أو الدولية، إلا أنه أمر متوقع في حال ما أصرت أذربيجان على رؤيتها للحل ومحاولة انفاذ ذلك بالقوة

السيناريو الثاني: الوصول إلى توافق

بالنظر إلى عدم رغبة الأطراف الإقليمية والدولية وعدم جاهزيتها لمواجهة تداعيات انفجار جديد يبقى هذا السيناريو متوقعا وأكثرها عقلانية، إلا أنه هو الآخر مرهون بجملة من الخيارات التي يرغب أطراف النزاع في اتخاذها، بما يسمح للوصول إلى خيارات متوازنة تحفظ مصالح الجميع، وهو أمر،



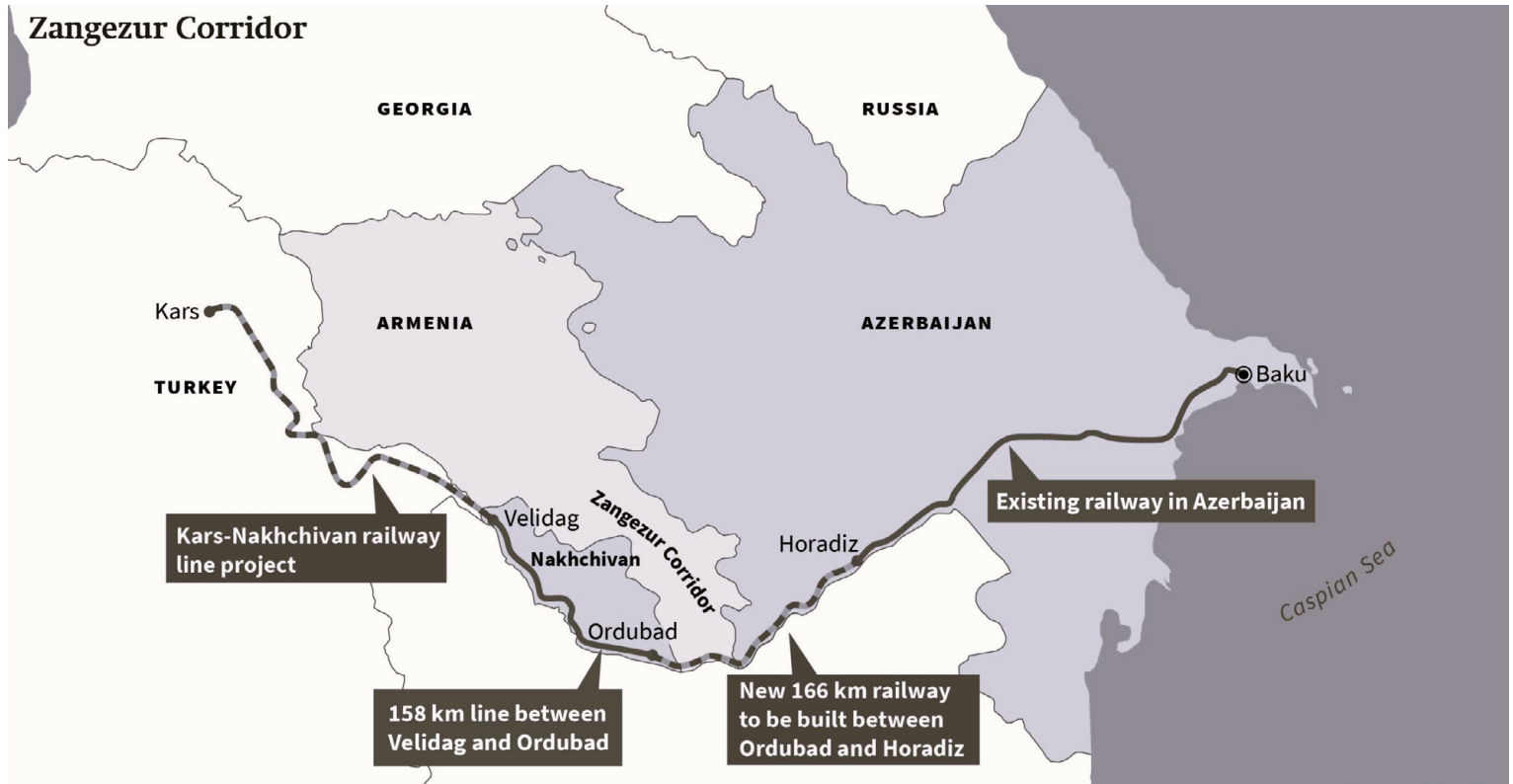
المكاسب في ظل اختلال التوازن الحالي في ميزان القوة بينها وبين أرمينيا، فضلا على محاولة استغلال الظروف الدولية وانشغال روسيا بالصراع في أوكرانيا، إلا أنه يبقى سيناريو متوقعا، خاصة ما إذا تصاعد موقف إيران المهدد باللجوء للقوة في حال ما اذا لم تؤخذ مخاوفها ومصالحها في عين الاعتبار خلال أي ترتيبات جديدة مستقبلية، وهو ما يعدّ كابحا لأذربيجان وتركيا نحو تبني السيناريو الأول.

ورغم صعوبة تحقيقه، إلا أنه ممكن في حال ما إذا توفرت الإرادة اللازمة لذلك، إزادة يحركها إدراك كل الأطراف بأن خسائر السيناريو الأول ستتجاوز المنتظر منه من مكاسب.

السيناريو الثالث: جمود الوضع على ما هو عليه

ورغم أنه سيناريو صعب التحقيق على الأقل في ظل تطورات الاحداث الحاصلة ورغبة أذربيجان في تحقيق أعلى

باحث أول بمركز الخليج للأبحاث



Gulf Research Center
Knowledge for All



مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع